الف عام عذابه شديد ومدخله ضيق تتغير فيه الوانه ثم يخرج من النار بعد الف عام ويجعل في سجنين من نار جهنم ثم ينادي الف سنة واعطشاه فلا يرحم وفي سجنين حيات وعقارب كامثال البخت ياخذون بقدميه يطئونه ثم يوضع على رأسه تاج من نار ويجعل في مفاصله الحديد وفي عنقه السلاسل وفي يده الاغلال ثم يخرج بعد الف عام ثم يجعل في ويل الويل واد من اودية جهنم حرها شديد وقعرها بعيد والسلاسل والحيات والعقارب فيها كثيرة ويبقى في الويل مقدار الف عام ثم ينادي يا محمد فسمع محمد ندائه فيقول يارب اسمع صوت رجل من امتي فيقول الله تعالى هذا صوت الرجل الذي قد شرب الخمر في الدنيا ومات وهو سكران فيقول محمد يارب فاخرجه من النار بشفاعتي

باب في ذكر الخروج من النار

ثم ينادي يا حنان الف عام ويا رحيم الف عام فاذا نفذ الله فيهم حكمه فيقول يا جبرئيل ما فعل العاصون من امة محمد فيقول الهي انت اعلم بهم مني فيقول انطلق وانظر ما حالهم قال فينطلق جبرئيل الى مالك وهو على منبر من النار في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل قام تعظيما له فيقول يا جبرئيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعل العصات من امة محمد فيقول مالك وما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت النار لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيها الايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق حتى انظر اليهم فيأمر مالك للخزنة فيرفع الطبق عنهم فاذا نظر الى جبرئيل يرون حسن خلقه فيعلمون انه ليس من الملائكة العذاب فيقولون ما هذا العبد لم يأت الينا قط احسن منه فيقول مالك هذا جبرئيل الكريم الامين الذي كان يأتي الى محمد صاحبنا بأخبارهم ويكون ويقولون يا جبرئيل اقرء محمدا منا السلام واخبره بسوء حالنا قد نسينا وتركنا في النار فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى كيف رأيت امة محمد يا جبرئيل فيقول يارب ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سلوك شيئا فيقول نعم يارب سألوني ان اقرئ بنيهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول انطلق اليه فبلغه فينطلق جبرئيل الى النبي عليه السلام باكيا وهو تحت شجرة طوبى في خيمة من درة بيضاء لها اربعة آلاف باب لكل باب مصراعان من ذهب احمر فيقول النبي عليه السلام ما ابكاك يا جبرئيل فيقول يا محمد لو رأيت لبكيت اشد مني جئت من عند عصات امتك الذين يعذبون في النار وهم يقرؤونك السلام ويقولون